أثر استخدام الحاسوب في تحسين الأداء التعبيري الكتابي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن

د. أديب ذياب حمادنة
قسم المناهج والتدريس
كلية العلوم التربوية - جامعة آل البيت

أ. مرجي حمدان سليمان
مدرسة النهضة الثانوية للبنين
المفرق - الأردن

أثر استخدام الحاسوب في تحسين الأداء التعبيري الكتابي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن

د. أديب ذياب حمادنة
قسم المناهج والتدريس
كلية العلوم التربوية – جامعة آل البيت

أ. مرجي حمدان سليمان
مدرسة النهضة الثانوية للبنين
المفرق – الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الحاسوب في تحسين الأداء التعبيري الكتابي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن.

وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي اختيروا عشوائياً، وقسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية استخدمت محرر النصوص في كتابة موضوع التعبير وعددهم (٢٨) طالباً وطالبة، وضابطة استخدمت القلم والورقة بلغ عددهم (٣١) طالباً وطالبة، وتم التأكد من ثبات الاختبار، وثبات التصحيح، والتكافؤ بين المجموعتين. وأظهرت نتائج الدراسة:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين علامات الطلبة على أداء التعبير الكتابي تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس ولصالح المجموعة التجريبية، وكانت الفروق لصالح الذكور، بينما تساوت الفروق عند الذكور والإناث في المجموعة الضابطة.وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات في ضوء النتائج.

الكلمات المفتاحية: الحاسوب، الأداء التعبيري، التعبير الكتابي، مناهج وتدريس تعليم اللغة العربية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢/٤/٢٠٠٧م * تاريخ قبوله للنشر: ١١/٢/٢٠٠٨م

The Effect of Using the Computer in Enhancing the Writing Performance for the of First Secondary Graders in Jordan

Dr. Adeeb T. Hamadanah
College of Education Sciences
AL al-Bayt University

Marji H. AL-Hersh
AL-Nahda School for Boyes
AL-Mafraq- Jordan

Abstract

This study aimed at identifying the effect of using the computer for improving students' writing skill performance of the first secondary grade in Jordan. The sample which was randomly chosen consisted of 59 first secondary grade students (literary stream). The sample was divided into two groups: an experimental group (n=28) which used the word Processor program to write a composition, and a control group (n=31) which used pencil and paper to write the same composition. The reliability of the procedures of test and the method was checked .

The results of the study revealed significant statistical differences attributed to the teaching method in favor of the experimental group, and revealed no significant statistical differences attributed to sex. Interaction of method and sex revealed significant statistical differences in favor of the experimental group and the male students whereas the differences were equal for male and female students in the control group.

The study was concluded with some recommendations in the light of the results.

Key words: using computer, writing skill, writing performance, curriculum and instruction, Arabic language teaching.

أثر استخدام الحاسوب في تحسين الأداء التعبيري الكتابي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن

د. أديب ذياب حمادنة
قسم المناهج والتدريس
كلية العلوم التربوية - جامعة آل البيت

أ. مرجي حمدان سليمان
مدرسة النهضة الثانوية للبنين
المفرق - الأردن

المقدمة

التعبير من أهم فروع اللغة على الإطلاق، وتظهر أهمية التعبير بوصفه الجامع الشامل لجميع الفروع. فإذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية والثقافية، وإذا كانت النصوص منبعاً للثروة الأدبية، وإذا كانت القواعد النحوية وسيلة لصون اللسان والتعلم عن الخطأ، وإذا كان الإملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً؛ فإن التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة، وهو تحقيق هذه الوسائل (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٣؛ الدليمي والدليمي، ١٩٩٨).

ويجب التفريق بين مصطلح الإنشاء ومصطلح التعبير، فالإنشاء ما هو إلا عمليات ذهنية أدائية غاية في الصعوبة والتعقيد (Murau, 1993)، ويقوم على الخلق والإبداع (Davidson & Wrosham, 1992)، وهذا لا يواتي كل فرد أو يتهيأ لكل إنسان؛ حيث يتم خلاله تحويل الأفكار والمعاني والصور الذهنية المجردة لدى الكاتب إلى رموز خطية في صورة من صور التعبير الكتابي المؤثرة (Fearnan, Lapp & Flood, 1990)، والإنشاء عمليات بنائية تراكمية سواء ما تعلق منها بالشكل أو المحتوى، (Rabkin & Smith, 1993)، ويتفق هذا الفهم لآلية الإنشاء مع ما تراه زامل (Zamel, 1992) أن الأعمال الكتابية ذات طبيعة خلاقة تستدعي إعمال الذهن، وعمق المعالجة، وحسن التناول للموضوع أو المشكلة مدار الكتابة.

والغرض من درس الإنشاء هو أن نعد إنساناً قادراً على التعبير في مواجهة المواقف الحياتية تعبيراً واضح الفكرة، صافي الذهن، سليم الأداء فيفهمه القارئ أو السامع ويتبين مقصده، وعليه فإن كلمة التعبير أكثر شمولاً من كلمة الإنشاء (الوائلي، ٢٠٠٤).

إن التعبير بنوعيه الإبداعي والوظيفي له مهاراته الخاصة، ويعد من أهم الجوانب في تعلم اللغة، وهو بمثابة المختبر الذي تطبق فيه القواعد المتعلقة بالمفردات وسلامة التركيب، (عبيد، ١٩٩٦). من هنا يمكن القول إن ممارسة الطلبة للتعبير الكتابي بطريقة سليمة فيها إتقان لمهاراته ومجالاته أمر من شأنه أن ينمي اللغة لديهم، ويرغبهم في التعامل بها ومعها، ولكي يعبر الطالب عن أفكاره لا بد من توافر ثلاثة عناصر هي: المادة، والدافعية، والوسائل التقنية

لإخراج الفكرة على أحسن صورة وأفضل شكل (السيد، ١٩٨٠).

إن الكتابة بشتى أنواعها سواء كانت نثرية أم قصصية أم شعرية أم كتابة موضوع التعبير لا بد لها من توافر مجموعة الأدوات حتى تمكن الطالب من الكتابة مثل: القلم والورقة، أو الآلة الكاتبة، أو محرر النصوص (Word Processor). ومن المعروف أن استخدام القلم والورقة من الأساليب الشائعة والأكثر استعمالاً منذ القدم، والتي لا تزال تستخدم بفاعلية في المدارس على مستوى الوطن العربي عامة، وفي الأردن على وجه الخصوص.

وقد ذكر جاندلر (Chandler, 1992) أن هناك أسباباً كثيرة تدعو الكاتب إلى تفضيل استخدام أداة كتابة من أداة أخرى، وذكر أنه عندما وظف الحاسوب في خدمة المناهج والمواد الدراسية تم توجيه الكتاب وتشجعيهم بشكل عام، والطلبة بشكل خاص في أغلب دول العالم على استخدام محرر النصوص بدلاً من الأدوات التقليدية (القلم والورقة والآلة الكاتبة)، لما يقدمه من تسهيلات عديدة مثل: التحكم في حجم الخط ونوعه، وإجراء التعديلات والتنقيحات الضرورية في أي وقت يشاء دون الحاجة إلى الشطب أو المسح أو حتى إعادة الكتابة مرة ثانية .

وذكر بتروسكي (Petrosky, 1990) أن القلم والورقة يعدان وسيلة متوافرة دائماً للمفكرين والمخططين والمصممين والرسامين والمهندسين وغير ذلك. فالقلم وسيلة مرنة يمكن مسح آثارها أو شطبها، وقد ينتهي أو يعبأ حبره مرة ثانية، فيستطيع بهذه الأداة متابعة الكتابة، وتحسين نوعيتها بسهولة ومرونة، والآن يشعر كثير من الكتاب بنفس المرونة والسهولة باستخدام محرر النصوص الذي يعزز تطويع الكلمة المكتوبة، فالورقة تتضمن عادة مجموعة النصوص المكتوبة، ولكن النص المخزن على القرص يظهر على الشاشة بطريقة عملية يمكن أن يسهل على المستخدم تطويعه بالحذف أو التغيير أو التقديم أو التأخير.

ويذكر بيسنك (Bacing, 1991) أن الكتابة بمحرر النصوص يمكن أن تسهم في تحسين فعالية تعليم الطالب، لبعض أشكال الكتابة الرسمية للتفكير المنطقي في الكتابة، وأن يقدم دعماً فعالاً لتعليم الكتابة للطلبة في حجرة الدراسة. ويرى جاندلر (Chandler, 1993) أن بعض الكتاب يرى أن الطباعة بمحرر النصوص هي الأسرع في تسلسل الأفكار وانسيابها وتؤدي إلى تحقيق الهدف المرغوب فيه. وذكر باديسون (Paddison, 1995) أن الحاسوب أصبح يستخدم حديثاً في التعليم كمعالج للأفكار، ومدقق إملائي ونحوي، ومسترع للانتباه إلى تحري الأخطاء، فمحرر النصوص يمكن أن يوفر للطالب بيئة كتابة جديدة وإمكانيات وفرص تدريس غنية لتعليم التعبير.

وتعد مهارة الكتابة هي المهارة التي تتجسد فيها كل المهارات الأخرى، عندما يطلب من المتعلم كتابة موضوع ما، عليه أن ينقل رسالة إلى قارئه، وعليه أيضاً مراقبة قواعد النحو والمفردات والإملاء، ووضع كل ذلك ضمن إطار يحتوي على علامات ترقيم وتنقيط

صحيحة، ويمكن أن تستخدم برامج معالجة النصوص، ومعها مدقق إملاء (Spelling Checker) من أجل تنمية مهارة الكتابة، ومفاد ذلك إعطاء الطلبة نصاً مكتوباً، ويطلب إليهم تغييره بطريقة ما، وقد يكون ذلك نصاً أو حواراً غير كامل، أو نصاً حذفت بعض الأفعال فيه، وقد يكون النص بكامله بحاجة إلى تغيير، إذ يطلب من الطلبة تطوير هذا النص، أو إعطاء رسالة ويطلب تحويلها إلى رسالة تجارية، وغير ذلك من البرامج التي تقدم تغذية راجعة فورية للطالب، فمثلاً باستخدام أمر قص ولصق (Cut & Paste) يمكن أخذ قسم من نص ونقله إلى وثيقة أخرى لتأليف نص جديد، ويمكن باستخدام تعليمة إدخال وحذف (Insertion & Deletion) إدخال كلمة أو نص وحذفها بسهولة، ويمكن أيضاً البحث عن كلمة أو عبارة وتعديلها في النص كاملاً أو في جزء منه (الماضي، ٢٠٠٢) من هنا جاءت هذه الدراسة محاولة معرفة أثر استخدام الحاسوب في تحسين الأداء التعبيري الكتابي، من أجل رفع مستوى تحصيل الطلبة في هذه المادة، لعل ذلك يسهم في تطوير مناهج وأساليب تدريس التعبير الكتابي في مرحلة ما.

ومن الدراسات التي استعرضها الباحثان والتي تناولت استخدام الحاسوب في تدريس التعبير: دراسة أجراها كابلان (Kaplan, 1986) في أمريكا هدفت إلى فحص طريقة معالجة التراكيب اللغوية وتكنولوجيا معالجة الكلمة، بالإضافة إلى فحص ثلاث طرق أخرى لتعليم التعبير المكتوب، وهي: طريقة معالجة التنقيح المركز Treatmat methods in intensive revision باستخدام القلم والورقة، والطريقة التقليدية باستخدام تكنولوجيا معالجة الكلمة، والطريقة التقليدية باستخدام القلم والورقة، وطبقت التجربة على ثلاثة طلاب مبتدئين من الصف الخامس هيئوا لاختبار فاعلية الطرق المختلفة؛ حيث أظهرت النتائج أن استخدام طريقتي معالجة التراكيب وتكنولوجيا معالجة الكلمة معاً أكثر فعالية في زيادة طول المقالة، وفي تحسين نوعية أداء الطلاب في الكتابة نتيجة التعريض المستمر لنمط طريقة معالجة التراكيب وتكنولوجيا معالجة الكلمة.

وأجرى سيول وآخرون (Seawel et al., 1994) في أمريكا دراسة هدفت إلى مقارنة أثر معالجة الكلمة بمساعدة الحاسوب، والكتابة اليدوية، في اتجاهات طلاب الصف الثالث والرابع وأدائهم في عملية الكتابة، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة ميل طلاب الصف الثالث لعمل تنقيح وتحرير أكثر أثناء استخدام محرر النصوص، في حين عمل طلاب الصف الرابع تغييرات أكثر في الكتابة اليدوية الأولية (المسودة).

كما أجرت كيتلي (Keetley, 1995) في أمريكا دراسة هدفت إلى تحديد أثر استخدام محرر النصوص في كتابة القصة، مقارنة مع الطريقة التقليدية (الورقة والقلم) ،وتم تقسيم عينة الدراسة عشوائيًا إلى (١٢) طالباً من المجموعة الضابطة، و(١١) طالباً في المجموعة التجريبية. وقام طلاب الصف الرابع والخامس بكتابة ثماني قصص مستخدمين محرر

النصوص والقلم والورقة، وتم تقييم كل القصص من قبل معلم الصف الحالي ومدير المدرسة (معلم سابق). وكشفت النتائج أن طلاب المجموعة التجريبية الذين استخدموا الحاسوب وبرمجية محرر النصوص في الكتابة سجلوا علامات أعلى، وكتبوا قصصاً أطول، وتفصيلات أكثر من الطلاب الذين استخدموا الورقة والقلم.

كما أجرى نصر (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى معرفة آراء طلبة نهاية المرحلة الثانوية حول مقدرتهم على استخدام عمليات الإنشاء الثلاث، التخطيط، والتأليف، والمراجعة في أثناء كتابة موضوعات الإنشاء. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يستخدمون العمليات والإجراءات المرتبطة بها بدرجات متقاربة، وأن الطلبة يعانون من ضعف في استخدام هذه العمليات وفق تسلسلها المنطقي فقد احتلت عملية التأليف المرتبة الأولى، وعملية التخطيط المرتبة الأخيرة.

وهدفت دراسة الهرش (٢٠٠٠) إلى الكشف عن أثر استخدام محرر النصوص (Word Processor) في كتابة طلبة الصف العاشر الأساسي لموضوعي التعبير مقارنة مع الطريقة التقليدية (القلم والورقة)، وقياس اتجاهاتهم نحو استخدامه في هذا المجال، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية استخدمت محرر النصوص في كتابة موضوع التعبير، وضابطة استخدمت القلم والورقة، وأظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية سجلت علامات أعلى في كتابة موضوع التعبير من المجموعة الضابطة، وحصلت الإناث على علامات أعلى من الذكور، وحصل الطلبة ذوو التحصيل المرتفع على علامات أعلى من ذوي التحصيل المنخفض، ولكن بدون ظهور أي أثر للتفاعل.

وأجرى الهرش ومقدادي (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى المقارنة بين استخدام أسلوبي التعليم التعاوني والتعليم الفردي في اكتساب الطلاب، لمهارات برنامج محرر النصوص، وقدرتهم على الاحتفاظ بها في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص (النظرية والعملية) لصالح المجموعة التعاونية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط احتفاظ الطلاب بمهارات برنامج محرر النصوص في الاختبار النظري، وكذلك الاختبار العملي، مع أنه وجدت فروق في الاختبارين ككل، لصالح المجموعة التعاونية.

كما هدفت دراسة الشروف (٢٠٠٢) إلى معرفة أثر برنامج مقترح على التعبير الكتابي في اللغة العربية لطالبات الصف الأول الثانوي في مديرية تربية الرصيفة في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطالبات في التعبير الكتابي تعزى لمتغير المجموعة التجريبية.

وأجرى المخزومي (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بمديرية تربية اربد

الثانية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التعبير الكتابي الوظيفي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة على اختبارات التعبير الكتابي الوظيفي مجتمعة، وهذا يعزى إلى أثر البرنامج التعليمي على أداء المجموعة التجريبية.

كما أجرى الحلاق (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات التعبير الكتابي الحر، الموجه والمقيد، في تنمية مهارات التفكير الناقد والأداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، وأظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجية التعبير الموجه أكثر فاعلية في تنمية مهارات التفكير الناقد بصورته الكلية، والأبعاد المكونة له، وفي تنمية مهارات الأداء التعبيري والكتابي من استراتيجية التعبير الحر، واستراتيجية التعبير المقيد، وأن استراتيجية التعبير الحر أكثر فاعلية في تنمية مهارات التفكير الناقد.

يتضح من عرض الدراسات السابقة أن بعضها تناول المرحلة الثانوية كدراسة الحلاق (٢٠٠٥) ودراسة الشروف (٢٠٠٢) ودراسة (Seawel et al, 1994) في حين تناول بعضها المرحلة الجامعية كدراسة الهرش ومقدادي (٢٠٠٠) وهناك دراسات تناولت المرحلة الأساسية كدراسة المخزومي (٢٠٠٤) ودراسة الهرش (٢٠٠٠) ودراسة كابلن (Kaplan, 1986). كما تباينت الدراسات من ناحية الطريقة التي تناولتها كل دراسة، فبعضها تناول استراتيجية كدراسة الحلاق (٢٠٠٥) في حين تناول بعضها برنامج تعليمي مقترح كدراسة المخزومي (٢٠٠٤) والشروف (٢٠٠٢) وبعضها تناول أثر استخدام برنامج محرر النصوص كدراسة الهرش (٢٠٠٠) ودراسةكيتلي (Keetley, 1995). وتباينت الدراسات السابقة من ناحية الموضوع الذي تناولته كل دراسة فبعضها تناول التعبير الكتابي الحر كدراسة الحلاق (٢٠٠٥) وبعضها تناول التعبير الكتابي الوظيفي كدراسة المخزومي (٢٠٠٤) ودراسة الشروف (٢٠٠٢) ودراسة الهرش (٢٠٠٠) وبعضها اقتصر على كتابة القصة كدراسة كيتلي (Keetley, 1995).

يرى الباحثان أن الدراسة الحالية تتفق مع جميع الدراسات السابقة، إذ إنّها تهدف إلى تحسين الأداء التعبيري الكتابي من خلال استخدام الحاسوب مقارنة بالطريقة التقليدية، وتختلف الدراسة الحالية عن سابقاتها متميزة بأنها جرت على طلبة الصف الأول الثانوي (الذكور والإناث) بينما دراسة الشروف (٢٠٠٢) تناولت الأول الثانوي إناث، كما تتميز الدراسة الحالية بأنها اعتمدت على الحصة الصفية لتدريب الطلبة على استخدام الحاسوب في كتابة مواضيع تتعلق بالتعبير الكتابي النابع من أفكارهم وبأسلوبهم الخاص، بينما بعض الدراسات كدراسة المخزومي (٢٠٠٤) ودراسة الشروف (٢٠٠٢) اعتمدت برامج تعليمية مقترحة معدة مسبقاً.

أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يتعلق باستراتيجيات وطرق تنمية مهارات التعبير الكتابي بمختلف أنواعه، واختيار العينة وبناء أداة جمع البيانات، كما أفادت هذه الدراسة من الطرق الحديثة (استخدام الحاسوب) في تحسين الأداء التعبيري الكتابي الذي اعتمدته هذه الدراسة، ومن الاطلاع على الأدبيات والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وهذه الدراسة تعمل على مسيرة المنحى الحديث في التدريس.

مشكلة الدراسة

تعد مشكلة الأداء التعبيري الكتابي عند الطلبة من المشكلات التي يعاني منها طلبة المرحلة الثانوية، كما أشارت إلى ذلك دراسة الهاشمي (٢٠٠٤)، ودراسة يونس (٢٠٠٣)، وكما جاء في تقرير لجنة سياسة التعليم في الأردن سنة ١٩٩٥ حول مستوى التحصيل، والذي تضمّن مشكلة لدى الطلبة في مختلف مراحل التعليم تتعلق بمقدرتهم على التعبير الكتابي، وتأكيد أهمية التصدي لهذه المشكلة لما لها من آثار سلبية في تحصيل الطلبة في مختلف المناهج الدراسية المقررة (العودات، ١٩٩٥).

ويرى الباحثان أهمية توظيف تقنيات التعليم المعاصرة في تطوير وتحديث أساليب التدريس، ومنها استخدام برنامج معالج النصوص الحاسوبي، والذي يمكن أن يستخدمه الطالب داخل الغرفة الصفية وخارجها في كتابة النصوص وحفظها، واسترجاعها وتنسيقها، لما توفره من تسهيلات في الكتابة كالحذف والقص والنسخ والتدقيق الإملائي والنحوي، والتحكم بنوع الخط وحجمه، ولكون الحاسوب أداة تشجع الطالب وتثير دافعيته نحو التعلم، وتبعد عنه الملل مقارنة بالكتابة العادية المرهقة يدويا، ولندرة الدراسات المتعلقة في استخدام برنامج معالجة النصوص في التعبير الكتابي، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام الحاسوب في تحسين الأداء التعبيري الكتابي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف أثر استخدام الحاسوب في تحسين الأداء التعبيري الكتابي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية في الأردن.

أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = ٠,٠٥$) بين متوسط علامات الطلبة في الأداء التعبيري الكتابي يعزى إلى الطريقة (حاسوب، تقليدية)؟

٢– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = ٠,٠٥$) بين متوسط علامات الطلبة في الأداء التعبيري الكتابي يعزى إلى الجنس (ذكور، إناث)؟
٣– هل يوجد تفاعل بين الطريقة والجنس في الأداء التعبيري الكتابي؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:
١. الكشف عن أهمية استخدام برامج الحاسوب، وبخاصة برنامج ورد (معالج النصوص) لكونه يصلح لتطوير مهارات الكتابة لدى الطلبة.
٢. ربما ستسهم هذه الدراسة بإضافة معرفة جديدة تتعلق باستخدام الحاسوب.
٣. ربما ستفيد الدراسة الباحثين الآخرين في أبعادها التطبيقية بوصفها دراسة تجريبية.
٤. سيستفيد من نتائج هذه الدراسة المؤسسات التربوية كالمدارس وكليات التربية ودورات إعداد المعلمين وتدريبهم.
٥. تفيد المعلمين في تحديث أساليب تدريس موضوع التعبير وتطويرها باستخدام برنامج محرر النصوص.

محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على:
١– عينة من طلبة الصف الأول الثانوي (الأدبي) في مدرستين من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية، إحداهن للذكور والأخرى للإناث خلال العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م.
٢– موضوعات متسلسلة في التعبير تُعطى للطلبة بعد تدريبهم على استخدام الحاسوب وبخاصة برنامج وورد (معالج النصوص) هي:
– الرسول محمد بن عبدالله خاتم الأنبياء والمرسلين بعثه الله للناس أجمعين رحمة بهم، وهو خير خلق الله كلهم . يتجرأ من لا يساوي غزة في نعله أن يتطاول على مقامه النبيل، اكتب موضوعاً تعبيرياً تصف فيه تلك الإساءة .
– إن مهمة الحفاظ على البيئة وسلامتها تقع على الجميع. أكتب موضوعاً تعبيرياً عن أهمية حماية البيئة من التلوث
– الزراعة مصدر مهم من مصادر الدخل القومي للدولة وتشكل العامل الأهم في تحقيق الأمن الغذائي. اكتب موضوعاً تعبيرياً عن أهمية الزراعة وكيفية النهوض بهذا القطاع المهم ودور الشباب في ذلك.
– أهمية الصدق والأمانة في بناء المجتمع وصلاح الأمة.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على عدد من المصطلحات تم تعريفها إجرائياً على النحو الآتي:

استخدام الحاسوب: وهي تقنية (محرر النصوص) المستخدمة في البحث الحالي بوصفها أحد برامج الحاسوب التطبيقية التي تستخدم في الكتابة التعبيرية للطالب، لتمكنه من الحذف والإضافة أو النسخ في أي موقع من النص.

الطريقة التقليدية: وهي الطريقة المتبعة حالياً في تدريس التعبير الكتابي، وتقوم على اختيار الموضوع من المعلم، والطالب، وكتابة الطلبة فيه داخل الصف أو خارجه.

الأداء التعبيري الكتابي: هو ما يكتبه الطالب من أفكار نابعة من أسلوبه الخاص في مادة التعبير.

الأول الثانوي: وهو الصف ضمن المرحلة الثانوية والمؤلفة من صفين والمقصود في هذه الدراسة الأول الثانوي بفرعه (الأدبي).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من (٦٤٥) طالباً في الصف الأول الثانوي و(٦٦٥) طالبة موزعين على (٤٦) مدرسة، بواقع (٢١) مدرسة للبنين و(٢٥) مدرسة للبنات موزعين في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية.

عينة الدراسة

اختار الباحثان (٨) مدارس (٤ مدارس ذكور، و٤ مدارس إناث) من مديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية، تحتوي كل مدرسة على شعبتين للصف الأول الثانوي الأدبي، وتم اختيار مدرسة ذكور، ومدرسة إناث بالطريقة العشوائية من هذه المدارس الثمانية. وبلغت عينة الدراسة (٥٩) طالباً وطالبة، بواقع (٣٠ ذكور، و٢٩ إناث)، وجرى اختيار مجموعتي الدراسة بالطريقة العشوائية، وبلغ عدد المجموعات التجريبية (١٤) طالباً، والمجموعة الضابطة (١٦) طالباً، وبلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (١٤) طالبة، والمجموعة الضابطة (١٥) طالبة.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان اختبارات التعبير المتسلسلة التي أُعطيت للطلبة عينة الدراسة وبلغ عدد الموضوعات التي أعطاها الباحثان (٥) موضوعات، واستخدم الباحثان معيار التصحيح الذي بناه (الحلاق، ٢٠٠٥)، بعد عرضه على لجنة من المحكمين

واعتمد ما نسبته ٨٠٪ من آراء المحكمين معياراً للتعديل والإضافة والحذف، واشتمل المعيار على (٢٥) مهارة. وللتأكد من ثبات المعيار تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا فبلغت ٨٧٪ وهي نسبة مقبولة لغايات هذه الدراسة.

ولأغراض استخدام بنود قائمة المعايير كأساس لتصحيح الموضوعات التعبيرية التي يكتبها الطلبة في الاختبار، تم تخصيص (٤) علامات لكل بند من بنود المعيار تبعاً للتدريج الآتي:

- أربع علامات إذا استخدم الطالب جميع المؤشرات السلوكية الدالة على المهارة.
- ثلاث علامات إذا استخدم الطالب غالبية المؤشرات السلوكية الدالة على المهارة.
- علامتان إذا استخدم الطالب نصف المؤشرات السلوكية الدالة على المهارة.
- علامة واحدة إذا استخدم الطالب جزءاً بسيطاً من المهارات السلوكية الدالة على المهارة.
- صفر إذا كانت المهارة غير موجودة.

ثبات الاختبار

لغرض التأكد من ثبات الاختبار اختار الباحثان عينة استطلاعية من خارج عينة البحث إذ اختارا (٢٢) طالباً من مدرسة النهضة الثانوية للبنين، وقدم لها موضوعاً في التعبير، وهو موضوع (فرض الله سبحانه وتعالى الجهاد لنشر الإسلام والدفاع عن المسلمين) اكتب موضوعاً تعبيرياً عن أهمية الجهاد وغايته وسبله ووسائله، وبعد أسبوعين أعادا الموضوع نفسه على العينة نفسها، واستخرجا نتائج البحث في التطبيق الأول والتطبيق الثاني، واستخدم معامل ارتباط بيرسون فوجد أن معامل الثبات (٠,٩٢) وهي قيمة عالية ومناسبة لأغراض إجراء هذه الدراسة.

ثبات التصحيح

لغرض التحقق من ثبات التصحيح، صحح الباحثان أوراق العينة الاستطلاعية ثم عرضا الأوراق نفسها على مصحح آخر، لمعرفة التوافق بين المصححين، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون استخرج معامل ثبات التصحيح فوجد أنه (٠,٨٦) وهي قيمة عالية ومناسبة لأغراض إجراء هذه الدراسة.

تكافؤ المجموعات

للتأكد من تكافؤ أفراد عينة الدراسة، تم اعتماد علامة الطلبة في مادة الثقافة الأدبية للفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م. وتم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول رقم (١) يبين ذلك.

الجدول رقم (١)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامة (تكافؤ المجموعات)

الطريقة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
تجريبية	ذكر	٥٥,١٤	٨,١١٣	١٤
	أنثى	٥٦,٤٣	٨,٢٧١	١٤
	المجموع	٥٥,٧٩	٨,٠٦٦	٢٨
ضابطة	ذكر	٥٣,١٩	٦,٤٠٠	١٦
	أنثى	٥٣,٧٣	٨,٤٤٧	١٥
	المجموع	٥٣,٤٥	٧,٣٣٩	٣١
المجموع	ذكر	٥٤,١٠	٧,١٨٩	٣٠
	أنثى	٥٥,٠٣	٨,٣٢٦	٢٩
	المجموع	٥٤,٥٦	٧,٧١٥	٥٩

يتضح من الجدول رقم (١)، وجود فروق بسيطة بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة حسب متغيري الطريقة والجنس.

ولكشف الفروق بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثنائي لأثر الطريقة والجنس والتفاعل بينهما على علامة الثقافة الأدبية والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

الجدول الرقم (٢)
تحليل التباين الثنائي لأثر الطريقة والجنس والتفاعل بينهما على علامة الثقافة الأدبية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ت	مستوى الدلالة
الطريقة	٧٩,٥٠٨	١	٧٩,٥٠٨	١,٣٠٢	٠,٢٥٩
الجنس	١٢,٣٣٢	١	١٢,٣٣٢	٠,٢٠٢	٠,٦٥٥
الطريقة والجنس	٢,٠١٢	١	٢,٠١٢	٠,٠٣٣	٠,٨٥٧
الخطأ	٣٣٥٨,٥١٤	٥٥	٦١,٠٦٤		
المجموع	٣٤٥٢,٥٤٢	٥٨			

يتضح من النتائج الواردة في الجدول الرقم (٢)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∝=٠,٠٥) حيث بلغت قيمة ت (١،٣٠٢)، وبدلالة إحصائية (٠،٢٥٩) تعزى إلى الطريقة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∝= ٠,٠٥)، حيث بلغت قيمة ت (٠،٢٠٢)، وبدلالة إحصائية (٠،٦٥٥) تعزى إلى الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية؛ إذ بلغت قيمة ت (٠،٠٣٣)، وبدلالة إحصائية (٠،٨٥٧) تعزى إلى التفاعل بين الطريقة والجنس، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة.

إجراءات التطبيق

تم الحصول على كتاب تسهيل مهمة من مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية لتطبيق الدراسة في مدارسها، وللحصول على معلومات من أجلٍ تحديد عينة الدراسة.

١– تم تحديد عينة الدراسة باختيار شعبتين من كل مدرسة عشوائياً إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٢– بخصوص المجموعة التجريبية (مجموعة الذكور، ومجموعة الإناث) قام الباحثان وبالتعاون مع معلمي ومعلمتي الحاسوب واللغة العربية في كلتا المدرستين بتدريب طلبة هذه المجموعة على استخدام محرر النصوص في كتابة موضوع التعبير، وبواقع أربع حصص لكل مجموعة (ذكور وإناث)، في كل أسبوع حصتان. وجرى ذلك في مختبر الحاسوب. أما المجموعة الضابطة (مجموعة الذكور ومجموعة الإناث) فقد بقيت في الصف الدراسي العادي، و لم يتلقوا أي تدريب مسبق، وسبب اختيار الصف الأول ثانوي الأدبي؛ لأنه بداية المرحلة الثانوية التي تعد مرحلة انتقالية من المدرسة إلى الجامعة، والفرع الأدبي تحديداً، لأنه لا يوجد في بقية الفروع الأخرى أكثر من شعبة واحدة في المدارس.

٣– قام الباحثان بالتأكد من تكافؤ أفراد عينة الدراسة، فقد اعتمد علامة الطلبة في مادة الثقافة الأدبية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م.

٤– قام الباحثان بأخذ عينة استطلاعية، وتم تكليفهم بكتابة موضوع تعبير بعنوان: أهمية الجهاد وغاياته وسبله ووسائله، وبعد أسبوعين أعادا الموضوع نفسه على العينة نفسها، واستخرجا نتائج البحث في التطبيق الأول والثاني، حيث تم تكليف معلم لغة عربية بتصحيح الموضوع.

٥– قام الباحثان بالتأكد من ثبات التصحيح بتصحيح الأوراق نفسها، ثم عرضا الأوراق نفسها على مصحح آخر لمعرفة التوافق بين المصححين.

٦– تم تكليف الطلبة عينة الدراسة بكتابة موضوعي تعبير، الأول بعنوان: حقوق الجوار، والثاني بعنوان: أهمية الصدق والأمانة في بناء المجتمع وصلاح الأمة، وتم اختيارهما عشوائياً، وذلك لكي يتجنب الباحثان التحيز لموضوع معين، حيث استخدم طلبة المجموعة التجريبية والضابطة ذكور وإناث القلم والورقة، وتم ذلك بواقع حصتين، حصة في اليوم الأول، وحصة في اليوم الثاني، إذ جرى الالتزام بمدة الحصة الصفية، وذلك خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

٧– تم تكليف معلمين اثنين من معلمي اللغة العربية من خارج المدرستين عينة الدراسة لتصحيح موضوع التعبير، فقد صور الباحثان الموضوعين لكل طالب وإعطاء صورة عن كل الموضوعات لكل معلم على انفراد، ودون علم أي منهما بالآخر، وتم أخذ متوسطات تقديرهما لكل موضوع، وكانت العلامة الكلية (القصوى) في موضوع التعبير هي (١٠٠) علامة.

٨- قام الباحثان برصد النتائج في كشوف التحليل، وإدخال البيانات في ذاكرة الحاسوب وأجريت التحليلات الإحصائية المناسبة لأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، وتحليل التباين الثنائي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها حسب أسئلتها:

وللإجابة عن السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (∝=٠,٠٥) بين متوسط علامات الطلبة في الأداء التعبيري الكتابي يعزى إلى الطريقة (حاسوب، تقليدية)؟

استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لأثر الطريقة كما هو وارد في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأثر الطريقة

الموضوعات	الطريقة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
حقوق الجوار	تجريبية	٢٨	٧٥,٩٣	٨,٧٨٩	١٢,٤٠٨	٠,٠٠٠×
	ضابطة	٣١	٥٢,٣١	٥,٦٣٧		
أهمية الصدق والأمانة	تجريبية	٢٨	٨٠,٧٧	٨,٩٢٤	١٤,١٧٥	٠,٠٠٠×
	ضابطة	٣١	٥٣,٣٣	٥,٧٣٣		
الأداء التعبيري ككل	تجريبية	٢٨	١٥٦,٧٠	١٤,٧٧٦	١٥,٧٥٦	٠,٠٠٠×
	ضابطة	٣١	١٠٥,٦٦	٩,٨٣٨		

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (٣)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∝ = ٠,٠٥) حيث بلغت قيمة ت (١٢,٤٠٨) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، وجاءت الفروق لصالح الطريقة التجريبية في موضوع حقوق الجوار يعزى إلى أثر الطريقة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (∝ = ٠,٠٥) حيث بلغت قيمة ت (١٤,١٧٥)، وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، وجاءت الفروق لصالح الطريقة التجريبية في موضوع أهمية الصدق والأمانة، يعزى لأثر الطريقة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (∝ = ٠,٠٥) حيث بلغت قيمة ت (١٥,٧٥٦)، وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، وجاءت الفروق لصالح الطريقة التجريبية في الأداء التعبيري ككل يعزى إلى أثر الطريقة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة استغلوا

تقنية الحاسوب، مما أثار دافعيتهم للكتابة والنقر على أزرار لوحة المفاتيح التي شجعتهم على متابعة الكتابة، مما انعكس إيجابياً على أدائهم التعبيري، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع النتيجة التي توصلت إليها كل من دراسة الهرش (٢٠٠٠)، حيث أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية سجلت علامات أعلى في كتابة موضوع التعبير من المجموعة الضابطة، ودراسة كيتلي (Keetley, 1995)، حيث أظهرت النتائج أن أفراد المجموعة التجريبية أظهروا تقدما في قدرتهم على الكتابة، زيادة على موضوعي الاختبار النهائي، وأظهرت النتائج أيضاً أن الطلبة الذين استخدموا الحاسوب، وبرمجية محرر النصوص في الكتابة سجلوا علامات أعلى وكتبوا موضوعا أطول، وتفصيلات أكثر، من الذين استخدموا القلم والورقة. ودراسة سيول وآخرين (Seawel et al, 1994)، حيث أظهرت النتائج ميل الطلبة لعمل تنقيح وتحرير أكثر أثناء استخدام محرر النصوص في حين عمل الطلبة تغييرات أكثر في الكتابة اليدوية الأولية (المسودة) ودراسة كابلان (Kaplan, 1986)، حيث أظهرت النتائج أن استخدام طريقتي معالجة التراكيب وتكنولوجيا معالجة الكلمة معا أكثر فعالية في زيادة طول الموضوع، وفي تحسن نوعية أداء الطلبة في الكتابة نتيجة التعريض المستمر لنمط طريقة معالجة التراكيب وتكنولوجيا معالجة الكلمة.

وللإجابة عن السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسط علامات الطلبة في الأداء التعبيري يعزى إلى الجنس (ذكور، إناث)؟

استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لأثر الجنس، كما هو وارد في الجدول الرقم (٤).

الجدول الرقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأثر الجنس

الموضوعات	الطريقة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
حقوق الجوار	ذكر	٣٠	٦١,٩٣	١٥,٥٩٤	-٠,٨٨٧	٠,٣٧٩
	أنثى	٢٩	٦٥,١٦	١٢,٠١٦		
أهمية الصدق والأمانة	ذكر	٣٠	٦٦,٩٨	١٧,٦٣٦	٠,٣٥٧	٠,٧٦٠
	أنثى	٢٩	٦٥,٧٢	١٣,٥٦٠		
الأداء التعبيري ككل	ذكر	٣٠	١٢٨,٩٢	٣٢,٤٦٤	-٠,٢٦٢	٠,٧٩٤
	أنثى	٢٩	١٣٠,٨٨	٢٤,٢٧٣		

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (٤)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) حيث بلغت قيمة ت (٠,٨٨٧)، وبدلالة إحصائية (٠,٣٧٩)، في موضوع حقوق الجوار يعزى إلى أثر الجنس ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) حيث بلغت قيمة ت (٠,٣٥٧)، وبدلالة إحصائية (٠,٧٦٠)، في موضوع أهمية الصدق

والأمانة يعزى إلى أثر الجنس. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∝ = ٠,٠٥)، حيث بلغت قيمة ت (٠,٢٦٢)، وبدلالة إحصائية (٠,٧٩٤)، في الأداء التعبيري ككل يعزى إلى أثر الجنس. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أهمية الحاسوب وحداثة استخدامه في كتابة موضوعي التعبير للطلبة، وساعد على إثارة دافعيتهم على الكتابة بغض النظر عن الجنس كونهم من البيئة نفسها، مما انعكس إيجابياً على أدائهم التعبيري، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الهرش (٢٠٠٠)، حيث أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية سجلت علامات أعلى في كتابة موضوع التعبير من المجموعة الضابطة، واتفقت مع دراسة كيتلي (Keetley, 1995)، حيث أظهرت النتائج أن أفراد المجموعة التجريبية أظهروا تقدما في قدرتهم على الكتابة، زيادة على موضوعي الاختبار النهائي، وأظهرت النتائج أيضاً أن الطلبة الذين استخدموا الحاسوب، وبرمجية محرر النصوص في الكتابة سجلوا علامات أعلى وكتبوا موضوعا أطول، وتفصيلات أكثر، من الذين استخدموا القلم والورقة. ودراسة سيول وآخرين (Seawel et al, 1994)؛ حيث أظهرت النتائج ميل الطلبة لعمل تنقيح وتحرير أكثر أثناء استخدام محرر النصوص في حين عمل الطلبة تغييرات أكثر في الكتابة اليدوية الأولية (المسودة) ودراسة كابلان (Kaplan, 1986)؛ حيث أظهرت النتائج أن استخدام طريقتي معالجة التراكيب وتكنولوجيا معالجة الكلمة معا أكثر فعالية في زيادة طول الموضوع، وفي تحسن نوعية أداء الطلبة في الكتابة نتيجة التعريض المستمر لنمط طريقة معالجة التراكيب.

وللإجابة عن السؤال الثالث: هل يوجد تفاعل بين الطريقة والجنس في الأداء التعبيري الكتابي؟

فيما يتعلق بموضوع "حقوق الجوار"، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الطريقة، والجدول رقم (٥) يبين ذلك.

الجدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على موضوع التعبير الكتابي "حقوق الجوار"

الطريقة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
تجريبية	ذكر	٧٦,٨٩	٧,٩٦٧	١٤
	أنثى	٧٤,٩٦	٩,٧٤٦	١٤
	المجموع	٧٥,٩٣	٨٧٨٩	٢٨
ضابطة	ذكر	٤٨,٤٨	٤,٨٥٠	١٦
	أنثى	٥٦,٠٠	٣,٨٣٧	١٥
	المجموع	٥٢,٣١	٥,٦٣٧	٣١
المجموع	ذكر	٦١,٩٣	١٥,٥٩٤	٣٠
	أنثى	٦٥,١٦	١٢,٠١٦	٢٩
	المجموع	٦٣,٥٢	١٣,٩٢٦	٥٩

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (٥)، وجود فروق ظاهرية بسيطة بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعتي الدراسة ظاهرياً، وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث.

ولكشف الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي لأثر الطريقة والجنس والتفاعل بينهما على موضوع "حقوق الجوار" والجدول رقم (٦) يبين ذلك.

الجدول رقم (٦)
تحليل التباين الثنائي لأثر الطريقة والجنس والتفاعل بينهما على موضوع "حقوق الجوار"

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ت	مستوى الدلالة
الطريقة	٨١٢٥,٢٤١	١	٨١٢٥,٢٤١	١٧٠,٧٨٤	٠,٠٠٠×
الجنس	١٠٠,٤٦٤	١	١٠٠,٤٦٤	٢,١١٢	٠,١٥٢
الطريقة والجنس	٣٠٣,٤٠٧	١	٣٠٣,٤٠٧	٦,٣٧٧	٠,٠١٤×
الخطأ	٢٦١٦,٦٨١	٥٥	٤٧,٥٧٦		
المجموع	١٢٤٨,٤٨٣	٥٨			

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (٦)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥)، حيث بلغت قيمة ت (١٧٠,٧٨٤)، وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠) تعزى إلى أثر الطريقة ولصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥)، حيث بلغت قيمة ت (٢،١١٢)، وبدلالة إحصائية (٠,١٥٢)، تعزى إلى أثر الجنس. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥)، حيث بلغت قيمة ت (٦,٣٧٧)، وبدلالة إحصائية (٠,١٤) تعزى لأثر التفاعل بين الطريقة والجنس ولصالح المجموعة التجريبية، والشكل (١) يبين ذلك الأداء.

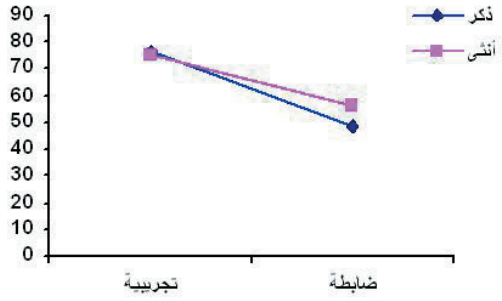

الشكل رقم (١)
رسم بياني يمثل أداء مجموعتي الدراسة على موضوع التعبير الكتابي "حقوق الجوار"

ويتضح من الشكل رقم (١)، وجود تفاعل بين الطريقة والجنس؛ حيث تساوت الفروق

عند الذكور والإناث في المجموعة التجريبية، وجاءت لصالح الإناث في المجموعة الضابطة.

أما فيما يتعلق بموضوع التعبير الكتابي "أهمية الصدق والأمانة" فقد تبين وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعتي الدراسة على الأداء التعبيري الكتابي لموضوع "أهمية الصدق والأمانة" والجدول رقم (٧) يبين ذلك.

الجدول رقم (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على موضوع التعبير الكتابي "أهمية الصدق والأمانة"

الطريقة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
تجريبية	ذكر	٨٣,٠٧	١١,٠٧٨	١٤
	أنثى	٧٨,٤٦	٥,٥٩٠	١٤
	المجموع	٨٠,٧٧	٨,٩٢٤	٢٨
ضابطة	ذكر	٥٢,٩١	٦,٤٨١	١٦
	أنثى	٥٣,٨٣	٤,٩٩٥	١٥
	المجموع	٥٣,٣٥	٥,٧٣٣	٣١
المجموع	ذكر	٦٦,٩٨	١٧,٦٣٦	٣٠
	أنثى	٦٥,٧٢	١٣,٥٦٠	٢٩
	المجموع	٦٦,٣٦	١٥,٦٤٣	٥٩

يتضح من الجدول رقم (٧)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تعزى إلى الطريقة والجنس، ولكشف الفروق بين هذه المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي لأثر الطريقة والجنس والتفاعل بينهما على موضوع التعبير الكتابي "أهمية الصدق والأمانة" والجدول رقم (٨) يبين ذلك.

الجدول رقم (٨)
تحليل التباين الثنائي لأثر الطريقة والجنس والتفاعل بينهما على أداء الطلبة في موضوع التعبير الكتابي "أهمية الصدق والأمانة"

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ت	مستوى الدلالة
الطريقة	١١٠٣٨,٠٦٣	١	١١٠٣٨,٠٦٣	٢٠٣,٦٤٧	٠,٠٠٠×
الجنس	٤٩,٧٨٥	١	٤٩,٧٨٥	٠,٩١٩	٠,٣٤٢
الطريقة والجنس	١١٢,٥٩٢	١	١١٢,٥٩٢	٢,٠٧٧	٠,١٥٥
الخطأ	٢٩٨١,١٠٣	٥٥	٥٤,٢٠٢		
المجموع	١٤١٩١,٩١٥	٥٨			

يتضح من الجدول رقم (٨)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥)، فقد بلغت قيمة ت (٢٠٣,٦٤٧)، وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، تعزى إلى أثر الطريقة ولصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥)، فقد بلغت

قيمة ت (٠,٩١٩)، وبدلالة إحصائية (٠,٣٤٢)، تعزى إلى أثر الجنس. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = ٠,٠٥$)، فقد بلغت قيمة ت (٢,٠٧٧)، وبدلالة إحصائية (٠,١٥٥)، تعزى إلى أثر التفاعل بين الطريقة والجنس .

أما فيما يتعلق بأداء الطلبة على موضوعي التعبير الكتابي (حقوق الجوار، وأهمية الصدق والأمانة) فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة والجدول رقم (٩) يبين ذلك.

الجدول (٩)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على موضوعي التعبير الكتابي (حقوق الجوار، وأهمية الصدق والأمانة)

الطريقة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
تجريبية	ذكر	١٥٩,٩٦	١٦,٨٣٦	١٤
	أنثى	١٥٣,٤٣	١٢,١٢٤	١٤
	المجموع	١٥٦,٧٠	١٤,٧٧٦	٢٨
ضابطة	ذكر	١٠١,٧٥	١٠,٢٤٤	١٦
	أنثى	١٠٩,٨٣	٧,٦٧١	١٥
	المجموع	١٠٥,٦٦	٩,٨٣٨	٣١
المجموع	ذكر	١٢٨,٩٢	٣٢,٤٦٤	٣٠
	أنثى	١٣٠,٨٨	٢٤,٢٧٣	٢٩
	المجموع	١٢٩,٨٨	٢٨,٥٠٢	٥٩

يتضح من الجدول رقم (٩)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعتي الدراسة ولصالح التجريبية، ولكشف الفروق بين هذه المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي لأثر الطريقة والجنس والتفاعل بينهما على الأداء التعبيري ككل، والجدول رقم (١٠) يبين ذلك.

الجدول رقم (١٠)
تحليل التباين الثنائي لأثر الطريقة والجنس والتفاعل بينهما على الأداء التعبيري ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ت	مستوى الدلالة
الطريقة	٣٨١٠٣,٩٤١	١	٣٨١٠٣,٩٤١	٢٦٢,١٧٨	×٠,٠٠٠
الجنس	٨,٨٠٥	١	٨,٨٠٥	٠,٠٦١	٠,٨٠٦
الطريقة والجنس	٧٨٥,٦٥٤	١	٧٨٥,٦٥٤	٥,٤٠٦	×٠,٠٢٤
الخطأ	٧٩٩٣,٤٩٤	٥٥	١٤٥,٣٣٦		
المجموع	٤٧١١٦,٦٦٩	٥٨			

يتضح من الجدول رقم (١٠)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = ٠,٠٥$)، فقد

بلغت قيمة ت (٢٦٢,١٧٨)، وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، تعزى إلى أثر الطريقة ولصالح الطريقة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∝= ٠,٠٥)، فقد بلغت قيمة ت (٠,٠٦١)، وبدلالة إحصائية (٠,٨٠٦)، تعزى إلى أثر الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (∝= ٠,٠٥)، فقد بلغت قيمة ت (٥,٤٠٦)، وبدلالة إحصائية (٠,٠٢٤)، تعزى إلى أثر التفاعل بين الطريقة والجنس ولصالح المجموعة التجريبية، والشكل رقم (٢)، يبين ذلك .

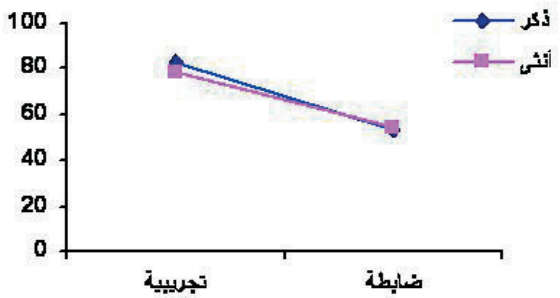

الشكل رقم (٢)
رسم بياني يمثل التفاعل بين أداء مجموعتي الدراسة على موضوعي التعبير ككل

يتضح من الشكل رقم (٢)، وجود تفاعل بين المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة على موضوعي التعبير الكتابي ككل، فقد جاءت الفروق لصالح الذكور في المجموعة التجريبية، وتساوت عند الذكور والإناث في المجموعة الضابطة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أهمية برنامج محرر النصوص في إثارة دافعية الطلبة للكتابة، وذلك لحداثة استخدامه مما شجع الطلبة على استمرار الكتابة والمتابعة، مما انعكس إيجابياً على أدائهم التعبيري.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يقترح الباحثان التوصيات الآتية:

١. يدعو الباحثان معلمي اللغة العربية إلى تدريس موضوع التعبير باستخدام برنامج محرر النصوص، إلى جانب الطريقة التقليدية القلم والورقة.

٢. ضرورة إدخال برنامج معالج النصوص ضمن منهج اللغة العربية، والذي يتعلق بموضوع تعليم التعبير الكتابي.

٣. عقد دورات تدريبية للمعلمين لامتلاك مهارة استخدام الحاسوب في انجاز التعبير الكتابي.

٤. إجراء المزيد من الدراسات لتحديد فاعلية استخدام برنامج محرر النصوص في الكتابة على عينات أكبر، ومناطق تعليمية أوسع للتمكن من تعميم نتائج هذه الدراسات.

المراجع

الحلاق، علي سامي (٢٠٠٥). **أثر استراتيجيات التعبير الكتابي الحر والموجه والمقيد في تنمية مهارات التفكير الناقد والأداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الدليمي، كامل محمود والدليمي، طه علي (١٩٩٨). **طرائق تدريس اللغة العربية**. بغداد: مطابع جامعة بغداد.

السيد، محمود أحمد (١٩٨٠). **الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها**. بيروت: دار العودة.

الشروف، غادة (٢٠٠٢). **أثر برنامج تعليمي مقترح على التعبير الكتابي في اللغة العربية لطالبات الصف الأول الثانوي في مديرية تربية الرصيفة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

عاشور، راتب والحوامدة، محمد (٢٠٠٣). **أساليب تدريس اللغة العربية**. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبيد، حسين راضي (١٩٩٦). **تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلبة اللغة العربية في كليات المجتمع الأردنية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، الخرطوم، السودان.

العودات، عبد الحافظ ومحمد، صالح (١٩٩٥). **تقرير حول مستوى التعليم في الأردن**. عمان: منشورات وزارة التربية والتعليم.

الماضي، بيان ظاهر (٢٠٠٢). **أثر استخدام الحاسوب التعليمي في تحصيل طلبة الصف الحادي عشر العلمي في مبحث اللغة الإنجليزية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

المخزومي، محمد ناصر (٢٠٠٤). **أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بمديرية اربد الثانية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

نصر، حمدان علي (١٩٩٩). آراء طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن حول توظيف عمليات الإنشاء في الكتابة التعبيرية. **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، ١٥**(٣)، ٢٢٣– ٢٢٧.

الهاشمي، عبد الرحمن عبد (٢٠٠٤). معيار قياس الأداء التعبيري الشفوي لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية. **مجلة القراءة والمعرفة**، (٣٤)، ١٦٤–١٩٦.

الهرش، عايد حمدان (٢٠٠٠). أثر استخدام محرر النصوص في كتابة طلبة الصف العاشر الأساسي لموضوع التعبير واتجاهاتهم نحو استخدامه في مدينة اربد. **أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٦**(٣)، ٨١– ١٠٥.

الهرش ،عايد حمدان ومقدادي، محمد فخري (٢٠٠٠). دراسة مقارنة بين أسلوب التعليم التعاوني والتعليم الفردي في اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص وقدرتهم

على الاحتفاظ بها. **المجلة التربوية، ١٥**(٥٧)،٧٣– ١١٤.

الوائلي، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٤). **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

يونس، فتحي علي (٢٠٠٣). مدى تمكن طالبات كلية التربية في جامعة الإمارات العربية المتحدة من بعض مهارات الاتصال اللغوي. **مجلة القراءة والمعرفة**، (٢٨)، ٢٠–٤١.

Bacing, T. D. (1991). Computer- assisted instruction in critical thinking and writing: A process / model approach. **Research in the Teaching of English, 25**(3), 365- 382.

Chandler, D. (1992). The phenomenology of writing by hand. **Intelligent Tutoring Media, 3**(2), 65- 74.

Chandler, D. (1993). Student writers and the word processor. **British Journal of Educational Technology, 24**(1), 22-31.

Davidson, N., & Worsham, T. (1992). **Enhancing thinking through cooperative learning**. Teachers college press, Amsterdam avenue, New York. (ERIC Document reproduction service No. ED444954).

Fearnan, N., Lapp, D., & Flood, J. (1990). Changing perspectives in writing instruction. **Journal of Reading, 35**(7), 550- 556.

Kaplan, H. (1986). Computers and compositions improving students writing performance. Doctoral dissertation, University of Massachusetts. **Dissertation Abstracts International, 47**(3), 776-782.

Keetley, E. D.(1995). **Comparison of first grade computer assisted and handwritten process story writing.** Unpublished M. Ed. thesis, Johnson and Wales University, Wales.

Murau, A. M. (1993). Shared writing: Students, perceptions and attitudes of peer review. **Working Papers in Educational Linguistics, 9**(2), 71-79.

Paddison, J. H. (1995). **Portfolio assessment and computerized composition instruction: Combining the best of both worlds**. Paper presented at the annual meeting of the conference on college composition and communication, Washington, DC. March, pp. 23- 25.

Petrosky, H. (1990). Rethinking reading and writing from the perspective of translation. **College English, 52**(6), 676-682.

Rabkin. E. S., & smith. M. (1993).Teaching writing that works: A group approach to practical english collage. **Composition and Communication, 42**(4), 534-535.

Seawel, L., Smaldino, S., Steele, J., & Lewis, J. (1994). A descriptive study

comparing computer-based word processing and hand writing on attitudes and performance of third and fourth grade students involved in a program based on a process approach to writing. **Journal of Computing in Childhood Education, 5**(1), 43- 59.

Zamel, V. (1992). Writing one's way into reading. **TESOL Quarterly, 26**(3), 463-485.